شفاء آل دالتون



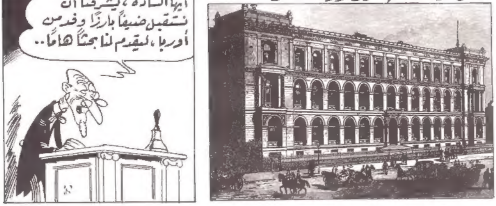


رسوم : موريس
سيناريو : جوسّيني

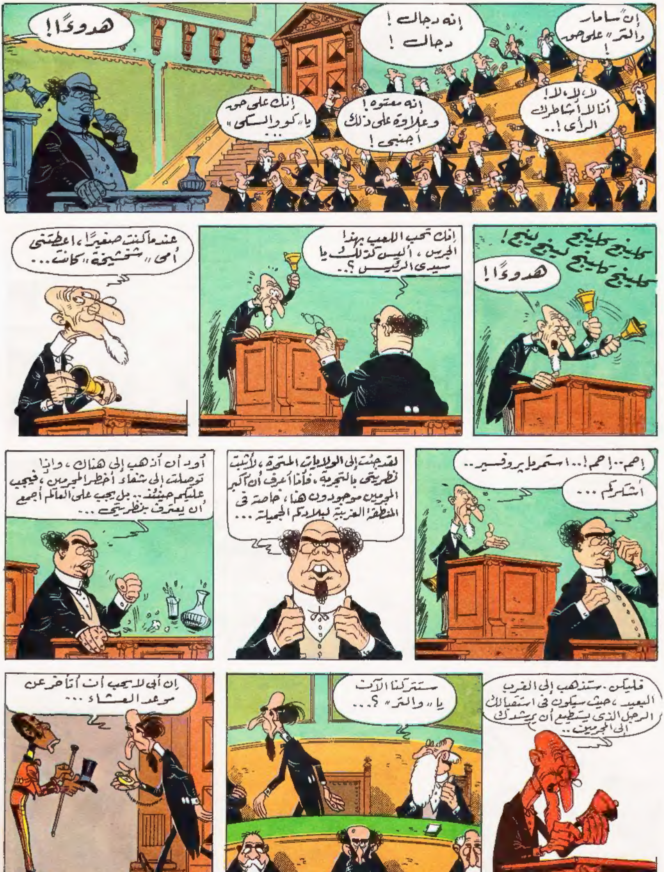

شفاء آل دالتون
لاكي لوك!
رسوم : موريس
سيناريو : جوسيني


This is a fan base
production, not for sale or
Ebay Please delete this file
after reading it, and buy
the original licensed release
as it hits the arabic
markets to support
its continuity
هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته وشراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمراريتها.
THE INCREDIBLE

شفاء آل دالتون






إن "سامار والتر" على حق !
إنه دجال ! دجال !
هدوءًا !
لا، لا، لا! أنا لا أشاطرك الرأى !..
إنه معتوه ! وعلاوة على ذلك أجنبى !
إنك على حق يا "كو والسكى" ...
كلينج كلينج لينج لينج ! كلينج كلينج لينج لينج !
هدوءًا !
إنك تحب اللعب بهذا الجرس ، أليس كذلك يا سيدى الرئيس ؟..
عندما كنت صغيرًا ، اعطتنى أمى "شخشيخة" كانت ...
إحم .. إحم ! .. استمر يا بروفسير ..
أشكركم ...
لقد جئت إلى الولايات المتحدة ، لأثبت نظريتى بالتجربة ، فأنا أعرف أن أكبر المجرمين موجودون هنا ، خاصة فى المنطقة الغربية لبلادكم الجميلة ...
أود أن أذهب إلى هناك ، وإذا توصلت إلى شفاء أخطر المجرمين ، فيجب عليكم حينئذ .. بل يجب على العالم أجمع ان يعترف بنظريتى ...
فليكن . ستذهب إلى الغرب البعيد ، حيث سيكون فى استقبالك الرجل الذى يستطيع أن يرشدك إلى المجرمين ..
ستتركنا الآن يا "والتر" ؟ ...
إن أبى لا يحب أن أتأخر عن موعد العشاء ...



وبعد أسبوع . . .
لقد تأخر قطار نيويورك يا « برت »
لا ! .. إن قطار الثالثة وسبع دقائق ، يتعرض دائماً للتأخير ويصل في الرابعة وخمس وثلاثين دقيقة . . .
نانتج جالش
هل تنتظر أحداً ، يا « لوك » ؟
نعم .. رجل مهم جاء من أوربا ليقوم بتجربة هامة ، على ما يبدو . . .
« رودريجيز » انهض !
محطة نانتج جالش التوقف لمدة دقيقتين !!
اللعنة ! .. ما كان يجب أن تزعجني من أجل دقيقتين !! .
؟؟؟
هيه !!
عاش البروفسير !! ...
هيه !!
مرحى !!
لقد هجم اللصوص القطار ، فتحدث معهم بروفسير .... لا أدري ماذا قال لهم . . . .
.. فانخرطوا في البكاء ، وطلبوا العفو وردوا إلينا ما سلبوه بالإضافة إلى حاجاتهم الشخصية . . . !!
مرحباً بك في تكساس يا بروفسير « فوت همبيرجت »
آه ! أنت السيد « لوك » على ما أعتقد ؟


تفضل لنتناول شرابًا فى الملهى ، لأعرف ما هو المطلوب منى ...
طلباتك ياسيدى!
شراب ليمون طازج ...
شراب ليمون ؟!
إنه يناسب الخيول ! أما أنا فعندما أكون ظمآن ، فإننى أتناول هذا ! ...
إنك إذن لا تشرب لتروى عطشك ، ولكن لتنسى ذكرى مؤلمة ..
هيه !
أنسى ؟ أنسى ماذا ؟ أنسى أن أمى كانت تجبرنى على أكل الدهون الموجودة باللحم ...
كنت أشمئز من الدهون ، وكنت مرغمًا على أن آكلها يوميًا ! اللعنة على هذه الدهون الكريهة ...
ولكن انتهى ذلك الآن ! لست فى حاجة إلى تناول الخمور ، كى أنسى الدهون ، وعلى أية حال فإن الخمر يجعلنى أفكر فى الدهون .. إنه خمر كريه ..
« لوك » قل لرفيقك أن يغلق فمه ، فهذه القصص ليست فى صالح العميل ...
سنمضى يا « جيم » ...
إننى فى حاجة إلى أن تعرفنى بمجرميك يا « لاكى لوك » ..
إن السجن ليس بعيدًا من هنا ، ستجد فيه فرصة كبيرة للاختيار
؟
؟
؟
قلوق ! قلوق ! قلوق ! قلوق !


نريد مقابلة مدير السجن ...
سأرى إن لم يكن مشغولاً ..
إنه لشرف عظيم أن ألتقي بك يا بروفسير ...
سترى! إنه أفضل سجن بالغرب، وستجد بعض نزلائه "الديسبيرادو" أكثر المجرمين شهرة في البلاد ...
إنك تحب مهنتك، أليس كذلك يا سيادة المدير؟
أوه، طبعًا، وأؤديها على خير وجه، وأعتقد أنني أخدم بذلك المجتمع..
متى طرأت على ذهنك فكرة أن تكون مدير سجن؟
عندما كنت صغيرًا، كان والدي يحبسني كثيرًا في حجرة مظلمة ...
... وبعد ذلك، كنت أحبس الذباب في علبة ... يا لها من مخلوقات بائسة، ثم أخذت أقبض على العصافير ...
... عصافير صغيرة جميلة، خلقت لتكون حرة طليقة، لقد كنت أضعها في أقفاص صغيرة ضيقة، لأرضي متعتي وحبي للذات.
؟!؟
مهنة لعينة يا لاكي لوك، "مهنة لعينة ...
حسنًا.. لنزر المرضى الآخرين ... أعني سجناءك ..


سأحضر المسجونين في الفناء ...
أوه!
نموذج جدير بالاهتمام ...
"سام" "سفاك الدماء" .. لقد قتل عديل محافظ الولاية، وحكم عليه بالإعدام شنقاً، إلا أن المحافظ خفف الحكم إلى ستة أشهر سجن فقط ...
"ماكس" "السفاح" .. رفض أن يدفع ثمن وجبة الغداء لقلة ما بها من ملح، وقتل كل من كان في المطعم، ثلاثة أشهر ..
"توم" "القاتل"، دمر مدينة "والس تاون" بأكملها، والضحايا ١٢ قتيلاً - حكم عليه بأربعة أشهر لإزعاج الناس ليلاً ...
"رونالد ديفير"، سرقة جواد، وحكم عليه بالسجن المؤبد ...
ما رأيك؟ هل يهمك هؤلاء المساجين؟
ليس بهذه الدرجة، لكني أريد التعرف على قضاياهم ...
"لاكي لوك"! إنه "لاكي لوك"!! اتركوه لي!!
?


أتركوني! أريد أن أقضي عليه!
اهدأ يا "جو"! اهدأ!..
هدوءًا يا "جو"!
صه يا "أفريل"!..
هيه يا "جو" إنه لاكي لوك...
خذ هذا! وهذا... خذ!
اترك الحيوان في حاله يا "جو"!
هائل! هذه حالات تستحق التجربة!! من هم؟
إنهم الإخوة "دالتون"!
الإخوة "دالتون"؟
إن إصلاحهم ليس أمرًا هينًا، يا بروفسير، انتبه غيرهم..
بالضبط! هذه هي النماذج التي ستثبت صحة نظرياتي...
أوه...
لا بد من الحصول على موافقتهم، سأتحدث معهم...
!
حذار يا بروفسير!..
أشهروا أسلحتكم جميعًا، وأطلقوا النيران عند أقل حركة مريبة...!


اطمئنوا! فنحن جميعاً أصدقاؤكم..
إن الذئب "لاكي لوك" ليس صديقي! ليس من حقك أن تأتي هنا لتهيننا...
ها! ها! ها! أرى أمامي مشاكل عاطفية بسيطة علاجكم...
من السهل لو استسلمتم لعلاجي!
علاجنا ؟..
لسنا مرضى...
لكن بالفعل...
الواقع يا دكتور، إني اشعر بيت الوجبات، بفراغ هنا، و...
صه يا.. "أفريل"!
كلا! كلا! إن ما أريد علاجه هو عقلك!
من هذه الناحية ليست هناك مشاكل! ثم بلعبتك بمبيأعنا!...
فليكن!.. ولكني كنت سأعالجكم لتتغلبوا على غرائزكم الإجرامية، وبالتالي أحصل لكم على أمر بالعفو عنكم...


لأتشاور أولاً مع أشقائي ...
حسناً! إذهب لتقف أمام فوهة المدفع!
لنلعب لعبة هذا الأبله ... وعندما يتأكد من شفائنا، سيطلق سراحنا، وعندئذٍ يمكنني الانتقام من «لاكي لوك» ..!
ولكن أتعتقد أنهم سيطلقون سراحنا، لأنه سيشفى معدتي؟..
«أفريل» كم أود أن أخنقك على غبائك!، لكنني لن أفعل ذلك، فنحن على وشك الشفاء..
آه! حسناً..
اتفقنا! عالجنا. وعلى أية حال، نحن نشعر من الآن بتحسن كبير!..
هائل، سنبدأ العلاج توًّا...
يا بروفسير..
هيه؟
إنهم خطرون! فهم أشرار وأغبياء...
إنك تعاني من بعض المشاكل... ألا تشعر أحياناً.. كيف أعبر؟! آه - ألا تشعر وكأنك وحيد وبعيد عن الوطن؟
؟
كفاك ضحكاً يا «أصيل»!..


وبعد فترة...
آه!
لا يمكن النوم مع هذه الحركة، سأذهب إلى مكان هادئ!!
قل لي ماذا يدور في رأسك؟
لا شيء يدور في رأسي... لا شيء..
أريد أن أقضي على "لاكي لوك"! أريد أن أقضي على "لاكي لوك"!!
لا لا! حدثني عن طفولتك، عن أهلك...
كان والدي أعظم من يسطو على البيوت في العالم...
هل تذكر أيام الآحاد، عندما كنا نذهب معه لنهاجم عربات المسافرين، بعد خطاب الواعظ..؟..
واليوم الذي منعني فيه من العودة إلى المدرسة، بعد أن حصلت على درجة عالية في السلوك؟!..
وعندما أعدم عمي "جيمس" أعدت أمي وجبة هائلة، لقد ذبحت ٢٠ دجاجة تكريما لذكرى "جيمس"...
كان والدي ضخماً أشعث، كان شعره أحمر اللون وأسوده وكان دائم السخرية من أمي المسكينة التي كانت على عكسه صغيرة الحجم وملساء البشرة..


إنه لجنون يا بروفسير، لن أساعدك في إطلاق سراح "آل دالتون" ...
ملهى ناثنج جالش
إن رد فعلهم الأول مشجع، ولكن يجب أن أعمل في مكان أكثر ملاءمة من الزنزانة
إنه المكان الوحيد الملائم للإخوة "دالتون"
لن يكون ذلك إلا لفترة العلاج فقط، وعلى أية حال، لديك تعليمات محددة ورسمية بمعاونتي ...
رأيت مزرعة صغيرة للبيع، تقع على مقربة من المدينة، يمكننا أن نقيم فيها ...
!
كوب كبير من المياه، ودهون! على الأقل بالدهن لحم! ..
واضح إنك رجل قوي، لكن الإخوة "دالتون" غير قابلين للإصلاح ..
يجب أن أدرس أسباب حقدك عليهم يا سيد "لوك" فهذا شيء مثير ...
مثير؟! .. ليس هناك ما يثير، فأنا إنسان متزن تمامًا!! ..
سأقوم بالإجراءات مع مدير السجن ...
هل تواجه مشاكل يا "لوك"؟
!?!?



وفي صباح اليوم التالي
لا تظنوا أنني أبله.. لن تخدعوني يا أخوان «دالتون»!
هيه هيه! هيه!!
إني مضطر لأن أصطحبكم إلى البروفسير ولكني سأبقى معكم لأحرسكم!..
إنك عصبي جداً أيها «الكاوبوي» لابد أن تعالج نفسك!.
حقاً! ألا تغمرك السعادة عندما ترى أحد السجناء يغادر السجن؟
أصمت أنت، وحاول أن تحرس هذا السجن!
إلى الحصان..
بالفعل إنه يبدو عصبياً!!..
وأنت لقي تمتمة! لقد خلقت لتعدو فقط... تاك تكتاك تاك!.. وهذا كل ما في الأمر!!
!


مرحبًا بكم، لقد هيأت المكان قليلًا، سوف تشعرون بالراحة هنا...
لحظة!
محظور قطعيًا اجتياز هذا السور! سأطلق النيران على من يحاول ذلك!
إن مسدسك يطمئنك، أليس كذلك؟
؟
تمامًا يا سيد «دالتون» إن هذا السلاح، يعتبر رمزًا بالنسبة له...
بل يسيطر عليه!..
قل لي يا دكتور... أشعر هنا بالتعب الذي حدثتك عنه...
بالتأكيد... بالتأكيد، لقد أعددت وجبة خفيفة...
الا تأكل معنا يا سيد «لوك»؟
لا.. لا أشعر بالجوع...
لا تتركني بمفردي يا صديقي القديم.. فإنني أشعر بشيء من الضياع..
أوشيت؟! أنا خلقت للعدو فقط تال تكتاك تال تكتاك...


واستمر العلاج...
واحتفالاً بعيد ميلاد أبي هاجمت الأسرة كلها قطارًا...
وكان أبي سعيدًا! كان القطار يقل أصحاب المصارف لحضور مؤتمر شيكاغو...
وصنعت أمي حلوى...
... ووضعت بداخلها مبردًا...
كان الجميع يبكون أيام هذه الثردة الطائلة
أصحاب المصارف، ونحن، كنا جميعًا نبكي بشدة لقد كان شيئًا مؤثرًا حقًا!
يا لها من قصة.. عندما ولد شقيقي الثاني! .. حقيقة كان أول كلب "لولو" يولد في العائلة..
هيا يا أصيل، لن تستمر في غضبك هذا! كنت عصبي المزاج بعض الشيء و...
يا سيد "لوك"!
تو.. تو.. تو..
تو.. تو.. تو..



سنقوم بإجراء اختبار صغير، وأود أن تشاهده.. اتبعني..
يبدو أن الإخوة «دالتون» يستجيبون بسرعة للعلاج، إن تصورات الماضي بدأت تتلاشى...
..أريد أن أتحقق من أن بعض نزعاتهم الإجرامية قد اختفت...
لا أدري ماذا يدور برأسه، لكن علينا أن نقنعه بأننا قد شفينا.. والويل لمن يتصرف منكم بحماقة....
أترون حافظة النقود هذه أيها السادة؟
..سأضعها أمامكم، وسأجعل الحجرة مظلمة، ولو سرقها أحدكم فلن أعاقبه، ولكن ذلك سيثبت أنه لم يشف بعد...
أفهمتم؟
هيا!!
لا أستطيع! لا أستطيع!.. إنه امتحان عسير!!



أهئ أهئ أهئ! لم أستطع! لم أستطع المقاومة!!
لكنك يا "جو" قلت..
ربما أكون مريضاً حقاً!..
أيحدث لك هذا أيضاً بعد الوجبات؟
إنك مريض فعلاً.. سأشفيك من مرضك، أعدك بذلك عليك أن تشرب...
حافظتي من فضلك..
آه معذرة..
إنها المرة الأولى التي أتفوق فيها على جو يا أصيل"...
أعتقد أن الجميع هنا قد أصيبوا بالجنون! أليس كذلك؟!
وفي مساء ذلك اليوم
لقد أخفقت، لكن ذلك لن يتكرر، سأثبت أنني شفيت وبأسرع ما يمكن...
إلى المائدة! العشاء معد!..


لكن هذه وليمة يا بروفسير !
ترى هل سيعجبكم هذا ؟ . إنها وجبتي المفضلة ...
ترن !
ماذا تريد يا سيد « دالتون » ؟
الحافظة ! ضعها على المائدة فورًا ، واطفئ الأنوار ، أشعر أنني شفيت ، سترى !...
وبعد لحظة ..
كيف الحال يا سيد « دالتون » ؟
عظيم يا بروفسير . يمكنك إضاءة الحجرة ثانية ...
لقد فشلت يا « جو » !
لقد فشلت مثلك !!


ساخنقك!
ألن تسلّم يا بروفسير ؟..
هدوءًا يا «جو»!
«جو» اهدأ!
كلا، سيكون عملًا شاقًا، لكنني سأنجح في النهاية، سأجعل من هؤلاء المرضى رجالًا صالحين يشعرون بنفور تجاه أي عمل غير مشروع، بمجرد ذكره ...
ويستأنف العلاج ...
.. ثم حدث الهجوم على المركبة التي كانت تحمل حصيلة الضرائب ...
في النهار ...
كانت أمي تفضل شقيقي الأكبر
.. في المساء ..
وبمناسبة أعياد الميلاد، هاجمنا مصرفًا ...
وأجبرت أمي المدير والصراف، على إنشاد التراتيل معنا ...
ودون أن يلتقط أنفاسه ...
وعندما هاجمنا مكتب البريد، كان «أفريل» قد تعلم السير لتوه، وكان في السابعة من عمره ..
في أول مرة، خرجت فيها بمفردي، حذرني أبي ألا أبتعد .. خشية أن أضل الطريق ...
ولم أره منذ ذلك الحين ...
يبدو أن هذه الجرائم، لم تترك لكم ذكرى هائلة فحسب، بل كانت لها نتائجها المزعجة ....
فعلًا! ... وأنت يا بروفسير هل عملك مربح ؟....
ليس كثيرًا، كان باستطاعتي أن أخوض غمار الأعمال الحرة وأنجح فيها، إلا أن أبي المثقف، لم يكن ليسمح بهذا أبدًا!..
وعند تخرجي في الجامعة، لم أكن أمتلك مليمًا واحدًا، كان علي أن أكد ....


دورك يا «أصيل» ..
نعم ، سأشترى بعض حلويات من المدينة ..
سأحرس الطيور فى أثناء غيابك ..
إذا شئت ، ولكن لا داعى لذلك الآن ، لقد تم تنفاؤهم ...
؟؟؟
إنه «لاكى لوك» الطيب !..
إن التطريز جزء من العلاج ..
إنه يهدئ الأعصاب ..
لقد ضقت ذرعًا بهذه المهزلة ، لا تظنوا أننى سأتركم !...
لماذا تتكلم بهذه العصبية .. ؟
لماذا لا تطرز سجادة صغيرة لسرج جوادك ؟...
أو أى شىء جميل ، تذهب به إلى الكنيسة يوم الأحد ..
ألديكم خيط أزرق ؟.. سأحتاج فى تطريز زهرتى ...
إما أن يكون البروفسير عبقريًا ، وإما أنه سيحدث هنا ما لا يحمد عقباه ...


؟
ماذا تضع في هذا الكيس ؟..
مسدسات ...
ولمن هذه الجياد؟
الغرض من ذلك كله إجراء أقصى اختبار يثبت شفاء الإخوة "دالتون" ..
سأتيح لهم كل الإمكانيات للهرب ... أسلحة وجياد ، ولكنهم لن يستخدموها ...
وستكون شاهدًا على نجاحي .
وإذا فشل ذلك ؟
لن يفشل ...
لن أتركك تفعل ذلك . إنك مجنون ...
لا تقل إني مجنون ! إني أعرف من هو المجنون ، ومن ليس مجنونًا ؟
أنت المجنون لقولك إنني مجنون ..
طاخ !



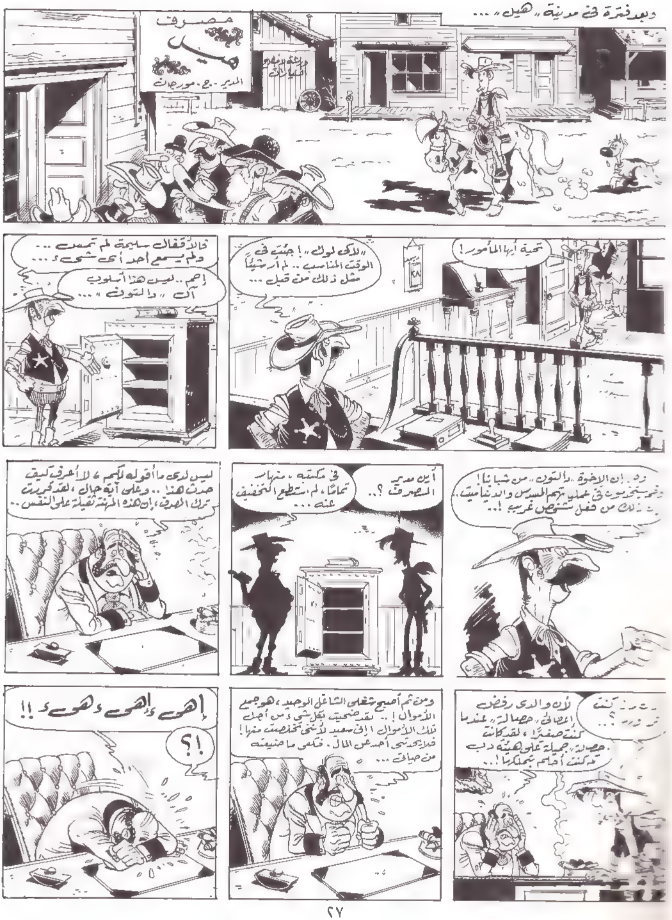
.. حدث ؟
لقد فشل العلاج ..
وأى فشل !.. إنه فشل ذريع ...
الوجه فعيتك ، وارفع يديك ، والإقتلك البروفسير ...
!
« أفريل » اترك هذا ! لقد انتهت التمثيلية ...
لكني لم أنته من زهرتي .
كف عن هذا السخف ، واربط الذئب ذا الأغلال فى شجرة ! وانتم ضعوا البروفسير على أحد الجياد ...
كان بإمكاني أن أقتلك ، ولكنني
أن اتركك ، كي تشعر بالندم
ولكننا سنلتقي ! ها ها ها !!!
هدوءًا يا « جو » !.
« جو » اهدأ !..


حاول أن تجد مفتاح "القيد الحديدي"..
مفتاح قيد حديدي ؟
لقد رأيتهم يأخذون الأغلال من أحد الأدراج ...
بدهيًا أن يكون المفتاح به أيضًا..
؟!؟!؟!
سأصاب بالجنون أنا الآخر !!
تك
لقد أغمي عليه ! لقد أصابته نوبة ذكاء لم يعتدها.. فلم يتحمل المسكين ذلك ...
لقد نجح البروفير على الأقل معه...



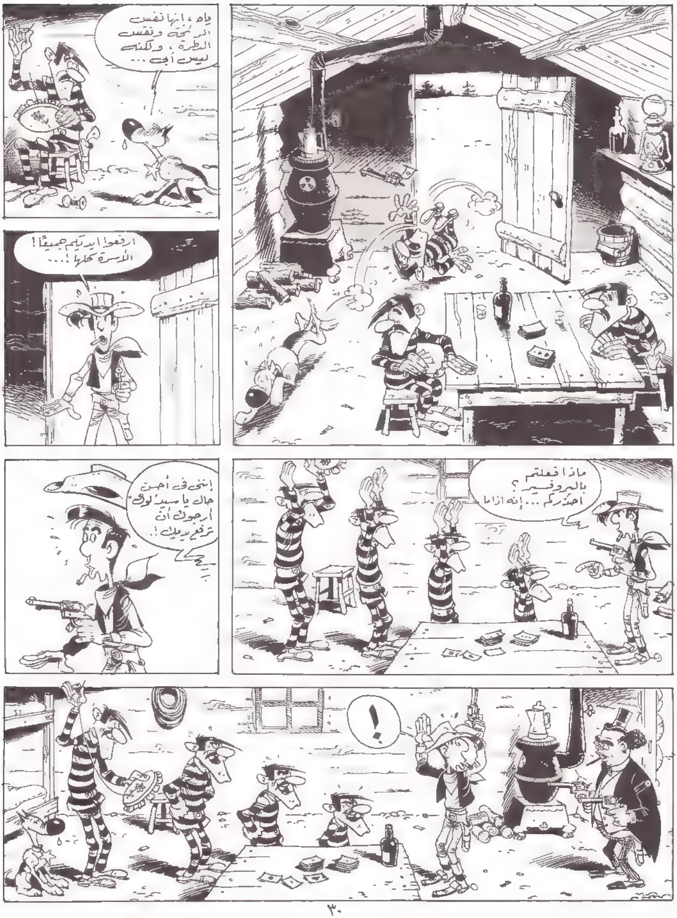
آه! لقد استعاد وعيه!
يبدو لي أنك تغيرت كثيرًا، ربما تستطيع مساعدتي ...
إبحث عن آثار الإخوة «دالتون»!.. هيّا...
ماذا يريد مني هذا الشخص؟
إحم.. لقد عاد كل شيء إلى حالته الطبيعية...
لا يزال الإخوة «دالتون» لصوصًا، وعاد «رانتان بلان» كما كان ....
ليس ذلك رأيي ...
... فأنا أراه أكثر غباءً عن ذي قبل ...
ماذا حدث لي؟ أنا لا أذكر شيئًا ...
... الآن أين أصحابي ألا أضل الطريق ...
لأعد إلى أبي!!.. سترشدني إليه غريزتي!


ملهى ناثنج جالش
أجي !
أجي ! أجي ! لم أضل الطريق ! لقد عدت إليك !
?
ها هي ذي شريحة اللحم ! .. هل من جديد عن الإخوة « دالتون » والبروفيسر ؟
لا أثر لهم .. إن الإخوة « دالتون » يحسنون الاختفاء ...
إن المنطقة لم تكن أبدًا بهذا الهدوء ...
آسف لمعارضتك ..
!
إني أعتقد بدوات ضد المحور ، بالقرب من هنا ، في « هيل » حيث حدث سطو على المصرف هذه الليلة تحت ظروف غامضة ..
اسمح لي أن آكل دهن شريحتك !
لم يكن أجي ... وفضلًا عن ذلك كانت كلبة ...
إن ذلك الشخص المتمطي هذا الحيوان ، كان لطيفًا معي ... وربما يمكنه معاونتي في البحث عن أجي ...


وبعد فترة في مدينة "هيل" ...
مصرف هيل
المدير - ج - مورجان
تحية أيها المأمور!
"لاكي لوك"! جئت في الوقت المناسب .. لم أر شيئاً مثل ذلك من قبل ...
فالأقفال سليمة لم تمس ... ولم يسمع أحد أي شيء ...
إحم .. ليس هذا أسلوب آل "دالتون" ...
إن الإخوة "دالتون" من شبابنا! وهم يتخصصون في عمليات تهم المسدس والديناميت .. ذلك من فعل شخص غريب!..
أين مدير المصرف؟..
في مكتبه، منهار تماماً، لم أستطع التخفيف عنه ...
ليس لدي ما أقوله لكم، لا أعرف كيف حدث هذا .. وعلى أية حال، لقد قررت ترك المصرف، إن هذه المهنة ثقيلة على النفس ..
لأن والدي رفض إعطائي "حصالة" عندما كنت صغيراً، لقد كانت "حصالة" جميلة على هيئة دب وكنت أحلم بتملكها!..
ومن ثم أصبح شغلي الشاغل الوحيد، هو جمع الأموال! .. لقد ضحيت بكل شيء من أجل تلك الأموال إلى حد أنني تخلصت منها! فلا تحدثني عن المال. فكفى ما ضيعته من حياتي ...
!?
إهي! إهي! إهي!!


المدير . ج . مورجان
لقد تأثر كثيرًا «مورجان» المسكين ..
فعلًا ! ..
أيها المأمور ..
اعتقد أنني سألقي القبض على جميع الغرباء عن المنطقة و ...
أيها المأمور ، لقد اجتاحت هذه المدينة موجة من الأعمال الإجرامية ! تعال لترى ! ..
نعم ، يا مدام «ميلكو» ..
خردوات
انظر ماذا فعلوا بواجهة متجري !! ..
يقينًا إن ذلك من فعل أحد الأشقياء .. هل سرق منك شيء ؟
خيط للتطريز ، خيط للتطريز حرير أزرق ..
لقد اعترف اقبضوا عليه ! اشنقوه ! عاقبوه !
هدئي من روعك يا مدام «ميلكو» إن مستر «لوك» «بين اللص» ، عودي الى منزلك وسأتولى الأمر ..
ولكن كيف عرفت المسروقات ؟
إن الإخوة «دالتون» ، هم وحدهم الذين في حاجة لسرقة خيط تطريز أزرق ..
من المؤكد أن الغرب لم يعد كما هو ...
وهذا أيضًا لم يكن أبي ، من المستحيل أن تقبل أمي قطًا زوجًا لها ...
أنت أملي الوحيد يا «رات بلاك» ، ابذل مجهودًا ، وشم الآثر من هنا ! ابحث ! ابحث !
إحمم !


ابحث يا رانتانبلان.. ابحث!
إنه شيء يؤكل، أين هو؟...
لكن.. لكن.. هذه الرائحة.. إنها الشيء الذي لا يؤكل لكنها مألوفة...
إنها رائحة أبي!!
اتبعه!
لقد أصابته النوبة مرة أخرى!
إنني لا أذكر جيدًا هيئة أبي، لكنني لم أنس أبدًا نظرته!...
ستكون لحظة مؤثرة!...
من؟!.. أنت!!
جئت مسرعًا..
آي...


ياه، إنها نفس الرائحة ونفس النظرة، ولكنه ليس أبي...
ارفعوا أيديكم جميعًا! الأسرة كلها!...
ماذا فعلتم بالبروفسير؟ أحذركم... إنه إذا ما
إنني في أحسن حال يا سيد "لوك" أرجوك أن ترفع يديك!..
!


لقد عثرت علينا بسرعة عجيبة يا سيد «لوك» ..
مؤكد أن مدير مصرف "هيل" ، هو الذي وشى بنا! لقد حذرناك منه يا بردفيير !...
إن أسلوبك لا يضارع ، أسلوبنا : البارود والديناميت !
ما نغمة الخردوات ؟
نغمة الخردوات نعم التي تحركت ...
سأخنقك !! كان عليك أن تراقب الطريق فقط !!..
هدوءاً يا «جو» !
«جو» هدوءاً !!
اعترف أنني سرقت خيط الطربوش ، إن السرقة شيء بشع ! بشع !!
شيء لا يصدق ! إنه نفس صوت الجد !
يخيل لي أنك تواجه مشاكل من عملائك يا بردفيير !..
أنت الذي يعاني من المشاكل ! يجب أن أقرر ماذا سنفعل بك ...
حتى ذلك الحين ، لنذهب لتناول الطعام ...
كلوا وحدكم ، لست جوعان ...


شفوط!
شفوط!
شفوط!
الهي..
بالنسبة للحلوى سأتناولها حالاً.. سأتخلص من "لاكي لوك". فليس هناك أحلى من هذا..
للدبابة "جو"!.
قلت إنني لم أقرر بعد، ماذا سنفعل به ...
سأتخلص منه أولاً، ثم نتناقش في ذلك فيما بعد...
ستنتظر أوامري! أنا الرئيس! وأنتم هنا... بفضلي أنا!!!
حسنًا يا بروفسير، هدوءًا!
نعم! هدوءًا يا بروفسير...
نعم يا بروفسير، هدوءًا!..
كان يجب أن تستشير أحد زملائك يا بروفسير...
سأقتلك أيها الذئب!!
؟
لا! لا! من الأفضل أن نلعب الورق، والغالب يقتله!..
لا! لقد استحوذ عليّ الغضب، اخرجوا جميعًا واتركوني وحدي مع السجين...
حسنًا! "ويليام" أحضر الورق على أية حال...


من حقك أن تعرف بعض المعلومات عني يا سيد « لوك »
لقد فرحت وأنا أعالج الأخوة « دالتون »، أنني ضيعت حياتي ...
إن الوراثات العائلية التي خضعت لها في طفولتي، أبعدتني عن ميولي الحقيقية ....
مهنة إجرامية ! حياة مثيرة !! الكسب السريع !...
فبعد كان أنا بقدراتي وإمكانياتي، سأغدو أكبر مجرم في الغرب !..
بل أكبر مجرم في العالم !!! ها ها ها ها ها !!!
ما رأيك في هذا يا سيد « لوك »؟
أعتقد أنك فقدت عقلك.. لقد أصبحت مجنونًا رسميًا ...
إني أمنعك أن تقول إني مجنون ! سأقتلك ...
انظر دقيقة !
لحظة !
ليس بهذه السرعة !


هناك من يفتش بيتكم !..
لن يقتله أحد، على الأقل ليس بعد، أريد أولاً أن أثبت "للاكي لوك" أنني لست مجنوناً!..
على أية حال، أنا الذي سأقتله
كلا، أنا!
سيحضر حملتنا القادمة ...
هيا، تعالوا جميعاً لنضع خطتنا!..
هل تحققت من كل شيء؟
نعم، إن مدير مصرف "باتوس ريفر" يعيش بمفرده ...
هنا، أمام المصرف مباشرة مكان يسوده الهدوء، فالناس تنام مبكراً ...
هائل! الليلة سيتم السطو على مصرف آخر.. بلا ضجيج ...
ماذا لو حملنا بعض الديناميت؟ فأنا أحب أن أحدث ضجيجاً من آن لآخر...
لا!..
حلوا وثاق السجين!..
هيه.. أما زلت متمسكاً بالذهاب معكم.. فإني أشعر بشيء من الإرهاق ...
سيحضر الجميع!!...
إنك على حق، علاوة على أننا مجانين.
"جو"! عليك بإطلاق النار عند أول حركة مريبة!..
لقد ضحك! هذه حركة مريبة! إنها حركة مريبة ...
هيا يا "جو" لا تكن طفلاً!


باتوس زيفر
مدينة هادئة، وجد بعضهم فيها الراحة الأبدية...
منزل مدير المصرف يقع هناك...
حسنًا، أرجوكم التزموا الهدوء التام...
فريك! راقب الطريق واحرس الجياد!...
ولا تقم بنهب المتاجر!...
أوه، لن أسرق أبدًا يا "جو" لن أسرق أبدًا!..
احضروا الكلب معكم... أخاف أن يوقظ المدينة!..
تك تك تك!
؟
من بالباب؟
افتح يا سيادة المدير، هناك شخصيات مشبوهة تحوم حول مصرفك...



مشبوهين ؟ أين ؟!
هنا..
الدا.. الدا..
الدادادا....
لا! لا! لا! إن أعصابك متوترة! لقد جئتك في الوقت المناسب...
إنك.. إنك ترتكب خطأ كبيرا... إن المصرف على الجانب المواجه، ... والحارس كهل، ونومه عميق.. إذا كنتم تريدون الديناميت فأنا أعرف من أين آتي به
إنه على حق!
"جو"!
لا لا يا سيدي العزيز لا نريد إحداث ضجة ولا رجال شرطة... يتعقبوننا..
اخفض يديك، وانس قصة المصرف وقدنا إلى غرفة نومك....
غرفة نومي ؟؟
إذن مدخراتي الشخصية تحت هذا الصندوق..
إنني لا أضعها في المصرف، لأن الحارس عجوز ونومه عميق..
!!!
سبق أن قلت لي هذا، انس نقودك. إنك مريض...


سأقوم بعلاجك. هيا تمدد على السرير!!
لكنني لست مريضاً...
ستصبح كذلك لو لم تطعني.. إن آل "دالتون" لا يتمتعون بالصبر بطبيعتهم...
هذا!... استرخ الآن وحدثني عن طفولتك...
لكن!
طفولتك! قال لك البروفيسور أن تتحدث عن طفولتك!
كانت طفولتي طبيعية، وسعيدة جداً. كان أبي ثرياً يملك مولاً كثيرة...
.. وكنا نقطن منزلاً كبيراً..
... لقد كنا أكثر الناس ثراء في المدينة... وكان الجميع يحسدوننا على أموالنا....
... بالطبع كانت لي بعض المشاكل في المدرسة مع زملائي الصغار...
مشاكل؟ ها نحن قد وصلنا... استمر! ، استمر!...
... ثم رحلت أمي مع الصراف...

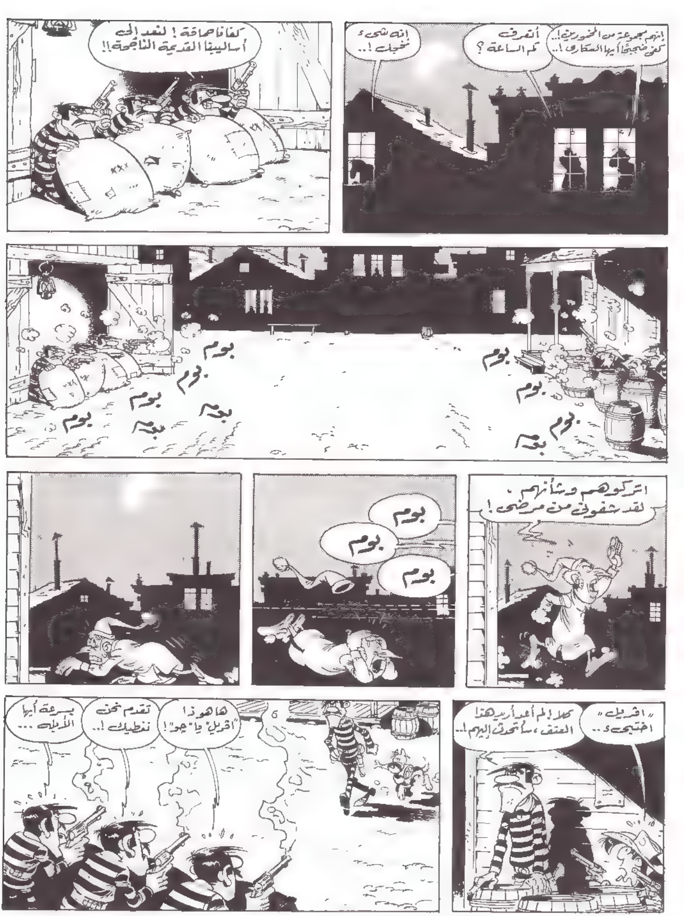

..كانت النقود أساس حياتي كلها، وكنت دائمًا أطلب المزيد.. وغالبًا ما كان أبي يرفض، بحجة أننا لم نجمع الكثير منها بعد...
!!!
ولم أكن آبه أو أثق في أي شيء...، النساء، الصيارفة... لم أكن أحب أو أثق إلا في النقود....
ولدي الكثير منها الآن، حتى إنني لم أعد أرغب في رؤيتها، تلك النقود القذرة! هيء هيء هيء هيء...
حسنًا، سنخلصك منها، ولهذا جئنا إليك...
أوه شكرًا! شكرًا!...
!؟!
هدوءًا!.. إن الحارس ينام في الغرفة الأخيرة..
خوخا.. كركر ممم
نعم يا "ماما"! إنه أنا...
خوخ.. خوخا..
بسرعة لقد أصبح الوقت متأخرًا...
انتظروا لا يزال بعض منها في نهاية الخزانة..
ها هي ذي!


أكرر لك شكري. لقد أزحت عن كاهلي عبئاً ثقيلاً ...
انقضا؟ لن تقص ما حدث هنا ز على أحد!
طبعًا! طبعًا! لن يفهموا شيئًا... ومع ذلك سأرحل عن المدينة وأترك كل شيء...
ما رأيك؟! أعتقد أنك تستطيع الآن أن تعترف بتفوق أسلوبي؟...
نعم، هذا ما كنت أفكر فيه: مجنون تمامًا..
إنك غير قابل للاقتناع!.. سأترك «جو» يتولى أمرك..
أنا لا أريد غير ذلك!.. سأتولى أمره! سأتولى أمره..
ليس هنا! لا أريد إحداث ضجة! انتظر حتى نعود إلى دارنا...
أساليبك جيدة يا بروفيسير، لكن ينقصها المتفجرات...
ولكن قبل العودة أحضر حصيلة الليلة هناء وبهدوء...
«أفريل»، ضع أكياس النقود على ظهور الجياد!.. ...
اعمل عملاً مفيداً يا «لاكي لوك»، وساعده!



قلت إنك لن تسرق ..
ولكني لم أسرق ..
هذه ليست نقودك، إنها مسروقة
هيه !
بماذا تغمغم ؟ هيا أسرع ! ..
حسنًا، لنسرع ! خذ هذا الكيس من النقود المسروقة ...
... وهناك كيس آخر من النقود المسروقة
... وكيس ثالث من النقود المسروقة ...
تحرك يا «اقرليك» !
إن ... آي ! ... لا أستطيع ... أشعر بدوار ...
هيا هيا! ساعدوه جميعًا ! لقد تأخرنا كثيرًا .. لابد أن نرحل حالًا ! ...
انتهينا يا بروفسير، يمكننا أن نهرب !
لحظة، الكلب ؟! أين الكلب ؟ ...
"رانتن بلان" ؟ ما أهميته ؟!
لا .. لا .. لا ! يجب ألا نترك أي أثر !
كان ينبش عن شيء في منزل المدير ...
ها هو ذا ! ...


انظر! لقد سرقه «رانت بلانت» لحزة من اللحم إنك محاط بلصوص، إنك لص...
لا! لم أعد لصًا!
ما هذه الضجة؟
لم أعد أريد أن أكون لصًا!..
«أفريل»! المزرعة!..
اسكتوا جميعًا! سأحمل أنا هذا المعتوه على.. على.. ... الصمت!
ماذا! يريدون أن يصيبوا بأذى هذا الشيء الذي أعتبره أبًا لي؟!
أوووه!
جررررررر!!..
جررررررر...
اختبئوا!!...
في المخزن! إنه أمامنا!...
إن الوحيد من عائلة «دالتون» الذي نجحت في شفائه هو سبب خسارتك.. هذه نهاية مهنتك الإجرامية يا بروفسير...


إنهم مجموعة من المخمورين!.. كفوا ضجيجًا أيها السكارى!..
أتعرف كم الساعة ؟
إنه شيء مخجل!..
كفانا صداقة! لنعد إلى أساليبنا القديمة الناجحة!!
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
بوم
اتركوهم وشأنهم، لقد شفوني من مرضي!
بوم
بوم
بوم
"افريل" اختبئ..
كلا! لم أعد أريد هذا العنف، سأتحدث إليهم!..
هاهو ذا "افريل" يا "جو"!
تقدم نحن نغطيك!..
بسرعة أيها الأبله...

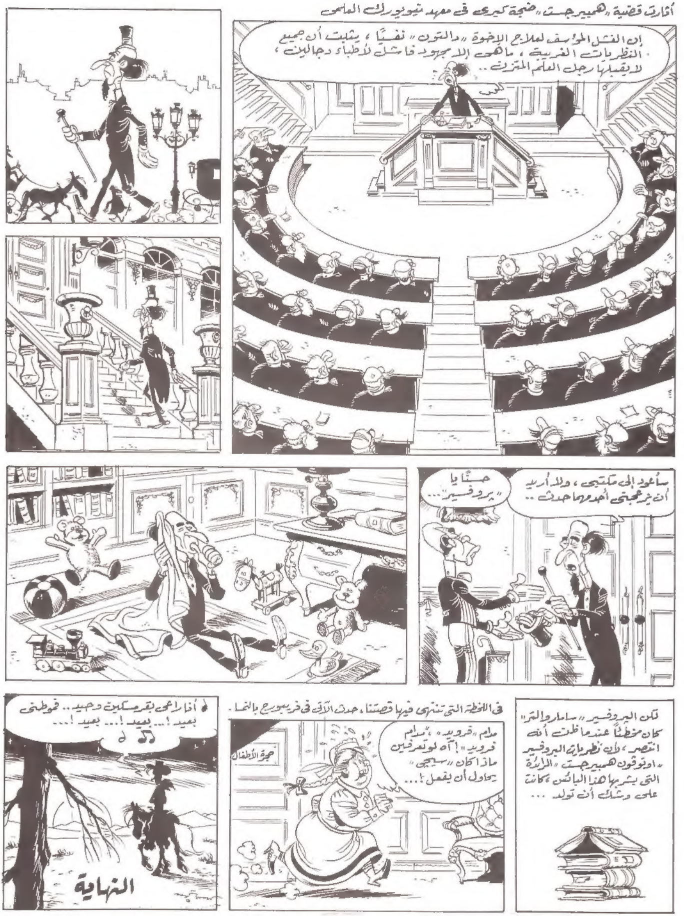


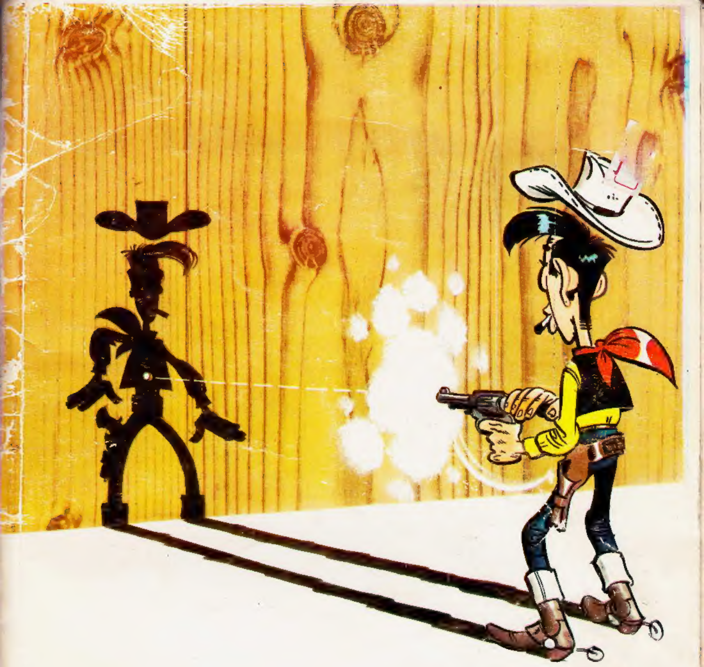
ماذا تنتظر! اضرب المسدس واطلق النيران..
بوم!
بوم!
كفى! لا يجب أن نقوم بأعمال غير مشروعة! إن القيام بأعمال غير مشروعة يصيبني بالمرض! لقد فقدت شهيتي للأكل...
إذا لم تكن تريد القتال، فاذهب إلى الخزنة! سوف أتولى أمرك فيما بعد...
لكن يا «جو»..
ديناميت
ديناميت
ديناميت
اسمعوني! اسمعوني!..
بوم!
بوم!
حسنًا! ستسمعون إليّ.. بالإكراه!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
مصرف
مصرف
هل طرق أحد الباب؟!


أرجو ألا يكونوا قد أصيبوا بجراح بالغة...
سينجون.. فهم أقوياء، وقدرتهم كبيرة على التحمل!...
إيه، يا «لوك» لا يزال هناك اثنان!
من أنا؟... ماذا أفعل هنا؟
يخيل لي إنني كنت أحمل فخذ ضأن!...
يبدو هذا الشخص كلصوص فخذ الضأن...
؟
دلو من المياه، بسرعة!
جراورر
جراورر
حسنًا! أعيدوا نظام كل شيء...
أتعتقد أن ذلك ممكن؟..
بمجرد أن ينتهي الطبيب من علاجهم، أحضر لي سيارة لترحيلهم إلى السجن..
متى سنأكل؟..
اسكت يا «افريل»!!



أحرسهم جيدًا يا «رانتانبلان»
احم ؟
سأعود مرة أخرى للثرثرة ...
إنني لا أجد راحتي في هذا الفناء خوخا.. خوخا...
وعاد كل إلى عمله من جديد ..
«لاكي لوك»! «لاكي لوك»! «لاكي لوك»!
هدوءًا يا «جو»!
«جو» هدوءًا!
أريد أن آكل شيئًا!
ومثل البروفسير أمام العدالة ...
عندما كنت صغيرًا، كنت أحب أن أتهم زملائي الصغار ...
؟
يجب القول إن شدة أبي ..
سيدي النائب، أرجو استجواب المتهم بدلًا من سرد قصة حياتك!..
وبعد فترة ..
سنة مع الأشغال الشاقة، ثم ترحل إلى وطنك كي تعالج فيه ...
وكانوا يعيدون إليّ دائمًا، رعاية شقيقاتي وأشقائي الصغار ...


أثارت قضية "همبيرجست" ضجة كبرى في معهد نيويورك العلمي
إن الفشل المؤسف لعلاج الإخوة "دالتون" نفسيًا، يثبت أن جميع النظريات الغريبة، ماهي إلا مجهود فاشل لأطباء دجالين، لا يقبلها رجل العلم المتزن..
كح
سأعود إلى مكتبي، ولا أريد أن يزعجني أحد مهما حدث..
حسنًا يا "بروفسير"...
لكن البروفسير "سامارد التر" كان مخطئًا عندما ظن أنه انتصر، لأن نظريات البروفسير "اوتوفون همبيرجست" المزدرة التي يشربها هذا البائس، كانت على وشك أن تولد...
في اللحظة التي تنتهي فيها قصتنا، حدث الآتي في فريسبورج بالنمسا.
حجرة الأطفال
مدام "فرويد"، "مدام فرويد"! آه لو تعرفين ماذا كان "سيجي" يحاول أن يفعل!...
أنا راعي بقر مسكين وحيد.. فموطني بعيد!... بعيد!... بعيد!...
النهاية



ظهر من هذه المجموعة

لعبة الموت
طريق الاهوال
مدينة الأشرار
ثروة رات بلان
الأم دالتون
حروب الآباش
السيرك الغربي
صياد المكافآت
الدوق الكبير
سبع قصص كاملة
الامبراطور المجنون
شفاء آل دالتون
الفارس الأبيض

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)
٥١٦٠٥٧/١